**عنوان المداخلة: مساهمة الجامعات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة**

محور المشاركة: التنمية المستدامة:الحوكمة، أخلاقيات الأعمال، وضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي

**المشارك: شرون عزالدين**

**جامعة الانتماء: جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة**

**الايميل: a.cherroune@univ-skikda.dz**

**ملخص:**

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد كيفية مساهمة الجامعات في التنمية المستدامة. يتناول الباحث مفهوم التنمية المستدامة والجامعة ومتطلبات مساهمة الجامعات بعملية التنمية المستدامة، والمعوقات التي تواجهها في تحقيق ذلك. كما هدفت إلى تحديد الإطار البحثي المتعلق بالتنمية المستدامة والجامعات. وقد أظهر البحث ضرورة التركيز على رأس المال الفكري، وتوجيه الجهود نحو إجراء البحوث العلمية، وتحقيق نمو اجتماعي واقتصادي مستدام، وتعزيز الروابط بين الجامعات المحلية والجامعات الأجنبية، وتعزيز اهتمام الجامعات بالتعليم القائم على الابتكار والإبداع. بالإضافة إلى ذلك، ينبغي على الجامعات تحويل تركيزها من التوظيف إلى فكرة خلق فرص العمل، بما يدعم التنمية المستدامة.

**الكلمات المفتاحية:** الجامعة، التنمية المستدامة، وظائف الجامعة.

**Summary :**

This study aimed to identify how universities contribute to sustainable development. The researcher examines the concept of sustainable development and the university, the requirements for universities to contribute to the sustainable development process, and the obstacles they face in achieving this. It also aimed to define a research framework related to sustainable development and universities. The study demonstrated the need to focus on intellectual capital, direct efforts toward conducting scientific research, achieving sustainable social and economic growth, strengthening ties between local and foreign universities, and enhancing universities' interest in education based on innovation and creativity. Furthermore, universities should shift their focus from employment to the idea of ​​job creation, in order to support sustainable development**.**

**Keywords :** **University, sustainable development, university functions.**

**مقدمة.**

تعـد الجامعـة مـن أهـم المؤسسـات التعليمية التربوية والاجتماعية، نظـرا للـدور الذي تؤديـه فـي مجـال التنشـئة الفكرية والعلمية، والتربيـة الفردية والاجتماعيـة، وفـي اكتشـاف الإمكانيات الطبيعية والإنسـانية، واسـتثمار مواردهمـا الهائلـة؛ لمـا فيـه خدمـة الإنسـان نفسـه لناحيـة تأميـن مصالحـه، وضمـان ديمومتـه، ورغـادة عيشـه وتطـوره نحـو مـا هـو أفضـل لـه وأسـلم دائمـا.

وفي الوقت الراهن لا يخفى الدور الإيجابي للجامعة في التغيير لا يتحقق دون التفاعل بينها وبين المجتمع، فوجود الجامعة في مجتمع اليوم تعتبر أحد الدعائم الأساسية في التنمية المحلية ومركز إشعاعـ علمي وفكـري، بل عصب الأمة الحيوي أبهرتنا إنجازاتها لدى الدول الغربية نظراً لمستويات التنمية المجتمعية التي حققتها لها ولعل الجامعة أكثر من أي مؤسسة تعليمية أخرى تحظى بمكانة كبرى عند العديد من الباحثين والمنظرين للتنمية المستدامةفهي آخر حلقات التعليم والتكوين والـتأهيل من حيث المخرجاتكما أن الجامعة تؤثر وتتأثر بالتنمية المستدامة وتساهم بشكل مباشر وغير مباشر في ترسيخ الأساسيات الصحيحة وتطبيق النظم الإدارية المناسبة لتحقيق مبادئ وأهداف التنمية المستدامة.

**- إشكالية البحث:**

**كيف تساهم الجامعات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة**؟

**- أهمية البحث:**

ترجع أهمية البحث إلى التطور الهائل في الحاجات الإنسانية، وكذا التطور التكنلوجي والصناعي والخدمي، مما يتطلب الوقوف على الدور الذي يمكن أن تلعبه الجامعات في توفير الكفاءات البشرية والعلمية اللازمة لتغطية وتلبية مختلف تلك الاحتياجات، وبما يحافظ على مختلف مكونات التنمية المستدامة.

**- هدف البحث:** الهدف من تقديم هذه الورقة البحثية هو توضيح أهمية الجامعة كمؤسسة تعليمية ودورها في المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة من خلال:

* التعرف على الجامعة ودورها التعليمي؛
* الوقوف على أهداف التنمية المستدامة وأهم الوظائف التي تؤديها.

**- منهجية البحث:** للإجابة على الإشكالية المطروحة إعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة لاستعراض العلاقة  
بين الجامعات ودورها في تحقيق التنمية المستدامة، وعرض واقع استدامة الجامعات العربية والمشكلات التي تواجهها.

**الدراسات السابقة :**  
**1- دراسة وشوش ( 2023) بعنوان " مساهمة الجامعات الليبية الخاصة في تعزيز متطلبات التنمية المستدامة (دراسة ميدانية على جامعتي الرفاق وطرابلس الأهلية بمدينة طرابلس)"** هدفت هذه الدراسة لإبراز مدى مساهمة الجامعات الليبية الخاصة في تحقيق متطلبات التنمية المستدامة من خلال أبعادها الأربعة (الاجتماعية، والاقتصادية، والبيئية، والتكنولوجية) . فقد توصلت الدراسة لإثبات أن الجامعات الليبية الخاصة تساهم في تعزيز متطلبات التنمية المستدامة بالبلاد، حيث أنه من الناحية التكنولوجية فتساهم الجامعات الخاصة بشكل فعال أفضل من الناحيتين الاقتصادية والاجتماعية والتي تعد مساهمتها فيها مساهمة بسيطة، كما بينت هذه الدراسة قلة مساهمة الجامعات الخاصة في التنمية من الناحية البيئية.

2 - **دراسة خنشول دنيا (2018):** بعنوان" **واقع التنمية المستدامة بالجزائر دراسة تحليلية خلال الفترة ،"2015-1992**، إذ تم وضع مجموعة من المؤشرات الباحثة تدل على تطور النمو الإقتصادي مابين الفترة 2015-1992 وعلى العكس من ذلك لم تكن هناك تنمية اجتماعية بدليل ارتفاع مستوى الفقر والأمية، إضافة إلى ضعف الخدمات الصحية بالجزائر، وكذا انخفاض في التنمية البيئية بدليل ارتفاع مستوى التلوث وبتصنيف الجزائر أكثر الدول انبعاثا لثاني أكسيد الكربون، لتقدم الباحثة في الأخير مجموعة من التوصيات التي من شأنها المساعدة في تحقيق التنمية المستدامة بالجزائر.

3- دراسة عبير مجاهد (2020)، بعنوان:"**إستدامة الجامعات العربية وتحقيق التنمية المستدامة تجارب الدول )جامعتي نيوكاسيل – ماريبور("،** هدفت هذه الدراسة إلى توضيح كيفية تحقيق التنمية المستدامة من خلال التوصل على إلى استدامة الجامعات العربية، وقد عززت الباحثة مقالها بدراسة لحالتين من الجامعات الأولى ونيوكاسيل والثانية جامعة ماريبور.

**هيكل البحث:**

في ضوء المشكلة التي تم طرحها قمنا بتقسيم البحث إلى ثلاثة محاور فضلاً عن الاستنتاجات والتوصيات.

* **المحور الأول: مفاهيم عامة حول الجامعة.**
* **المحور الثاني:** أساسيات التنمية المستدامة.
* **المحور الثالث: الوظائف التنموية للجامعة.**

المحور الأول: مفاهيم عامة حول الجامعة.

1- مفهوم الجامعة: أخذت كلمة الجامعة من كلمة Universtas والتي تعني الاتحاد أو التجمع الذي يصم أقوى الأسر نفوذا في المجال السياسي في المدينة من أجل ممارسة السلطة.[[1]](#footnote-2)

والجامعة لغة: مؤنث جامع، وهو الاسم الذي يطلق على المؤسسة الثقافية التي تشتمل على معاهد التعليم العالي في أهم فروعه، كاللاهوت، والفلسفة، والأدب وغيرها.

أما اصطلاحا فقد تعددت التعريفات نذكر من بينها:

- مؤسسة إنتاجية تعمل على إثراء المعارف وتطوير التقنيات وتهيئة الكفاءات مستفيدة من التراكم العلمي الإنساني في مختلف المجالات العلمية الإدارية والتقنية.

- الجامعة هي: مؤسسة اجتماعية، ثقافية وعلمية، فهي بمثابة تنظيمات معقدة بصفة مستمرة مع طبيعة البيئة الخارجية.[[2]](#footnote-3)

- كما جاء تعريف الجامعة على أنها: مؤسسة علمية مستقلة ذات هيكل تنظيمي معين وأنظمة وأعراف وتقاليد أكاديمية معينة، تتمثل وظائفها الرئيسية في التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع، وتتألف من مجموعة من الكليات والأقسام ذات الطبيعة العلمية المتخصصة، وتقدم برامج دراسية متنوعة في تخصصات متنوعة تمنح على أساسها درجات علمية مختلفة للطلبة.[[3]](#footnote-4)

**2- نشأة الجامعة.**

إن جذور الجامعة تعود إلى مدارس الحكمة في الصين القديمة وفي الهند ومصر وبلاد الرافدين وغيرها، وأما الحضارة الإسلامية فقد عرفت الهجرة المحمدية إلى المدينة المنورة نقلة نوعية كبرى، في بناء المسجد النبوي الذي شكل النواة الحقيقية للمدارس العربية الإسلامية الكبرى والتي تطورت عنها الجامعة بمفهومها العصري حيث كان عليه الصلاة والسلام أول من  
جمع العرب في حلقة لأخذ العلم.[[4]](#footnote-5)

المحور الثاني: أساسيات التنمية المستدامة.

1. **التنمية المستدامة.**

تطور مفهوم التنمية، فبعد أن كان يخص الجانب الاقتصادي فقط، صار يضم الجانبين معا بنفس القدر من الاهتمام، ومن ثم تطور ليشمل التنمية البشرية، والاهتمام بالجانب البيئي، وظهر مصطلح جديد وهو التنمية المستدامة، وهي المرحلة الأخيرة لتطور المفهوم السالف الذكر، تقوم على جملة من الأسس والمبادئ نوضحها فيما يلي.

1. **مفهوم التنمية المستدامة.**

قبل التطرق إلى مفهوم التنمية المستدامة، يجب إزالة اللثام عن الاستدامة كنقطة مبدئية**،** حيث يعود أصل الاستدامة[[5]](#footnote-6)\* إلى علم الايكولوجي، حيث استخدمت الاستدامة للتعبير عن تشكل وتطور النظم الديناميكية، التي تعرضت إلى تغيرات هيكلية، تؤدي إلى حدوث تغير في خصائصها وعناصرها، وعلاقات هذه العناصر بعضها ببعض، وفي المفهوم التنموي استخدم مصطلح الاستدامة للتعبير عن طبيعة العلاقة بين علم الاقتصاد وعلم الايكولوجي.[[6]](#footnote-7)

أول من استخدم مصطلح التنمية المستدامة هي رئيسة وزراء النرويج" Grow Harlem Brunt land" ولقد توصل تقرير "برنت لاند" الشهير في عام 1987م إلى تعريف التنمية المستدامة كالتالي:" التنمية التي تفي باحتياجات الحاضر دون المجازفة بقدرة الأجيال المقبلة في تلبية حاجاتهم"[[7]](#footnote-8)، كما عرفت بأنها تعمل على تلبية احتياجات الحاضر دون أن تؤدي لتدمير قدرة الأجيال المقبلة على تلبية احتياجاتها الخاصة. وانتهت اللجنة العالمية للتنمية المستدامة في تقريرها المعنون "مستقبلنا المشترك" إلى أن هناك حاجة إلى طريق جديد للتنمية، طريق يستديم التقدم البشري لا في مجرد أماكن قليلة أو لبضع سنين قليلة، بل للكرة الأرضية بأسرها وصولا للمستقبل البعيد.

كما جاء تعريفها في قاموس (webester) على أنها: "تلك التنمية التي تستخدم الموارد الطبيعية دون السماح باستنزافها، أو تدميرها جزئيا أو كليا".[[8]](#footnote-9)

وتستند خطة التنمية المستدامة الجديدة إلى نتائج عدة قمم ومؤتمرات عالمية من أبرزها مؤتمر القمة العالمى للتنمية المستدامة لعام 2002. ومؤتمر القمة بشأن الأهداف الإنمائية للألفية لعام 2010. ونتائج مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة في عام 2012 (ريو+20 (واتفقت الدول الأعضاء في الأمم المتحدة على إنشاء فريق لوضع مجموعة الأهداف التي تمثل جوهر خطة التنمية المستدامة لعام 2030، وتم التوصل إلى الصيغة النهائية لها في جويلية 2014 .[[9]](#footnote-10)

- التنمية هي عملية تغيير إيجابي على المستويين الاجتماعي والاقتصادي، وتطبيق وسائل وسيطة وخطط طويلة المدى ينفذها الإنسان بهدف الارتقاء بالمجتمع إلى وضع أفضل في جميع المجالات الاقتصادية والاجتماعية والإنسانية والبيئية، بما يتماشى مع احتياجاته دون الإضرار بالبيئة. التنمية عملية شاملة يعتمد نجاحها على ما يفعله الإنسان، بينما تعني الاستدامة الاستمرارية والامتداد، بمعنى ضرورة أن تترك الأجيال الحالية مخزونًا كافيًا من الموارد المعرفية والطبيعية للأجيال القادمة حتى تتمكن من مواصلة التنمية والاستفادة منها.[[10]](#footnote-11)

1. **أبعاد التنمية المستدامة.**

تستند التنمية المستدامة إلى أبعاد، يمكن ذكر أهمها فيما يلي:[[11]](#footnote-12)

**- البعد البيئي:** يوضح هذا البعد الاستراتجيات التي يجب توافرها واحترامها في مجال التصنيع، بهدف التسيير الأمثل للرأسمال الطبيعي، بدلا من تبذيره واستنزافه بطريقة غير عقلانية، حتى لا تؤثر على التوازن البيئي، وذلك من خلال التحكم في استعمال الموارد وتوظيف تقنيات تتحكم في إنتاج النفايات، واستعمال الملوثات ونقل المجتمع إلي عصر الصناعات النظيفة.[[12]](#footnote-13)

**- البعد الاقتصادي:** إذا كان مفهومالتنمية المستدامة بالنسبة لدول الشمال الصناعية، هي السعي إلى خفض كبير ومتواصل في استهلاك الطاقة والموارد الطبيعية، وإحداث تحولات جذرية في الأنماط الحياتية السائدة في الاستهلاك والإنتاج، والحد من تصدير نموذجها الصناعي إلى الدول المتخلفة، فإن وجهة نظر الدول الفقيرة بخصوص التنمية المستدامة، تعني توظيف الموارد من أجل رفع المستوى المعيشي للسكان الأكثر فقرا.

**- البعد الاجتماعي:** على الصعيد الإنساني والاجتماعيفان التنمية المستدامة، تسعى إلى تحقيق معدلات نمو مرتفعة، مع المحافظة على استقرار معدل نمو السكان، حتى لا تفرض ضغوطات شديدة على الموارد الطبيعية، ووقف تدفق الأفراد إلى المدن، وذلك من خلال تطوير مستوى الخدمات الصحية والتعليمية في الأرياف، وتحقيق أكبر قدر من المشاركة الشعبية في التخطيط للتنمية.[[13]](#footnote-14)

من الواضح أن التنمية المستدامة لابد وأن تضم الأبعاد المختلفة الثلاثة، فالبعد الاقتصادي يحتاج إلى البعد الاجتماعي، وهذا الأخير لكي تكتمل معالمه لابد من البعد البيئي، وهذا ما جاء في بداية دراستنا فالإنسان هو محور التنمية، إذ يحتاج إلى العديد من الجوانب لابد وأن تتطور وتساير احتياجاته.

1. **مقومات التنمية المستدامة.**

* **الإنتاجية،** أو مقدرة البشر على القيام بنشاطات منتجة ومبدعة؛
* **المساواة**، أو تساوي الفرص المتاحة أمام كل أفراد المجتمع دون عوائق أو تمييز بغض النظر على العرق أو الجنس أو مستوى الدخل أو الأصل أو غيره؛
* **الاستدامة**، أو عدة إلحاق الضرر بالأجيال القادمة سواء بسبب استنزاف الموارد الطبيعية وتلويث البيئة أو بسبب الديون التي تحمل عبأها الأجيال اللاحقة أو بسبب عدم الاكتراث بتنمية الموارد البشرية مما يخلق ظروفا صعبة المستقبل نتيجة خيارات الحاضر؛
* **التمكين**، فالتنمية تتم بالناس وليس فقط من أجلهم. لذلك عليهم أن يشاركوا بشكل تام في القرارات والإجراءات التي تشكل حياتهم. وتبرز بشكل خاص أهمية منظمات المجتمع المدني وإمكانية المحاسبة وتعديل المسار عند الضرورة. فالناس ليسوا متلقي سلبي بل عامل فاعل في تشكيلها.

1. **أسس التنمية المستدامة.**

يستند مفهوم التنمية المستدامة إلى مجموعة من الأسس أو الضمانات الرامية إلى تحقيق أهدافها وكانت أهمها:[[14]](#footnote-15)

* أن تأخذ التنمية في الاعتبار الحفاظ على خصائص ومستوى أداء الموارد الطبيعية الحالي والمستقبلي كأساس لشراكة الأجيال المقبلة في المتاح من تلك الموارد؛
* لا ترتكز التنمية إزاء هذا المفهوم علي قيمة عائدات النمو الاقتصادي بقدر ارتكازها على نوعية وكيفية توزيع تلك العائدات، وما يترتب على ذلك من تحسين للظروف المعيشية للمواطنين حال الربط بين سياسات التنمية والحفاظ على البيئة؛
* يتعين إعادة النظر في أنماط الاستثمار الحالية، مع تعزيز استخدام وسائل تقنية أكثر توافقا مع البيئة تستهدف الحد من مظاهر الضرر والإخلال بالتوازن البيئي والحفاظ علي استمرارية الموارد الطبيعية؛
* لا ينبغي الاكتفاء بتعديل أنماط الاستثمار وهياكل الإنتاج، وإنما يستلزم الأمر أيضا تعديل أنماط الاستهلاك السائدة اجتنابا للإسراف وتبديد الموارد وتلوث البيئة؛
* لابد أن يشتمل مفهوم العائد من التنمية ليشمل كل ما يعود علي المجتمع بنفع بحيث لا يقتصر ذلك المفهوم علي العائد والتكلفة، استنادا إلى مردود الآثار البيئية الغير مباشرة وما يترتب عليها من كلفة اجتماعية، تجسد أوجه القصور في الموارد الطبيعية؛
* استدامة وتواصل واستمرارية النظم الإنتاجية أساس الوقاية من احتمالات انهيار مقومات التنمية خاصة بالدول النامية التي تعتمد علي نظم تقليدية ترتبط بمقومات البيئة الطبيعية.

1. **شروط تحقيق التنمية المستدامة.**

من خلال الأسس السالفة الذكر لابد من توفر جملة من الشروط الواجب مراعاتها لتحقيق التنمية المنشودة نذكر منها:[[15]](#footnote-16)

* استهلاك الموارد باعتدال وكفاءة ومراعاة الأسعار الأفضل للموارد، والاستخدام الأكثر كفاءة للموارد، والأطر الزمنية لاستبدال الموارد غير المتجددة بموارد بديلة، والاستخدامات البديلة المحتملة للموارد؛
* عدم استهلاك الموارد المتجددة بوتيرة أسرع من قدرتها على التجدد أو بطريقة يمكن أن تؤذي البشر أو النظم الداعمة للحياة على الأرض وخاصة تلك التي ليس لها بدائل؛
* التوسع في مجال الاعتماد على الطاقة النظيفة المتجددة كالطاقة الشمسية والطاقة المائية وطاقة الرياح.
* استخدام الفضلات التقليدية كموارد قدر الإمكان مع التخلص منها عند الحاجة وبطريقة لا تضر بالبشر ونظم دعم الحياة على الأرض؛
* النضال من أجل التخلص من المبيدات السامة والمخصبات الكيميائية وخاصة تلك التي تعتبر ضارة بالبيئة؛
* استخلاص منتجات النسق البيئي كما في الزراعة، والصيد، والاحتطاب بدون الإضرار برأس المال الطبيعي؛
* تشجيع المرونة والكفاءة في كل من النسقين الإنساني والطبيعي من خلال تفضيل البستنة المتجددة، والمتنوعة، والمعقدة على تلك المتسمة بالتجانس والبساطة؛
* تفضيل الفلاحة التعددية (زراعة الأرض بمحاصيل متعددة) polyculture على الفلاحة الأحادية (الاكتفاء بزراعة محصول واحد) monoculture للإبقاء على خصوبة التربة، فضلا عن تفضيل زراعة النباتات طويلة العمر على السنوية منها في أنساق الإنتاج البيولوجي قدر الإمكان؛
* إعادة تأهيل البيئات المتدهورة قدر المستطاع من خلال وسائل التحكم أو بخلق ظروف ملائمة لعمليات إعادة الإصلاح الطبيعي؛
* تشجيع ودعم عمليات إعادة تدوير النفايات؛
* تبني مبدأ تغريم الملوث من خلال سن تشريعات عقابية على المستويات المحلية والقومية والدولية.

**ح- معوقات التنمية المستدامة.**

نبهت جميع مؤتمرات قمة الأرض إلى محدودية وندرة الموارد الطبيعية والاقتصادية في العالم، وأن الاستمرار في استخدامها غير المرشد قد يعرضها للاستنزاف، وبالتالي إلى عدم القدرة على الوفاء باحتياجات الأجيال المقبلة. ورغم الجهود العالمية والمحاولات الجادة لتحقيق مطلب التنمية المستدامة في جميع دول ومجتمعات العالم، إلا أنه لا تزال المحاولات محدودة، وذلك لأسباب من أبرزها :[[16]](#footnote-17)

- الزيادة المطردة في تعداد السكان العالمي و يتوقع أن يبلغ عدد سكان العالم بحلول عام (2050م) تسعة مليارات نسمة، مما سيضاعف من تعقيدات التنمية المستدامة؛

- انتشار الفقر المدقع في العالم، إذ تشير الإحصائيات إلى أن خمس سكان العالم مضطرون للعيش على أقل من دولار واحد في اليوم، هذا إضافة إلى أن نحو(1.1 ) مليار شخص لا تتوافر لديهم مياه الشرب المأمونة، وأن مياه الشرب الملوثة وعدم كفاية الإمدادات من الماء يتسببان في نحو (%10) من اغلب الأمراض في الدول النامية؛

- عدم الاستقرار في كثير من مناطق العالم و الناتج عن غياب السلام والأم؛

- انتشار الفقر وانعدام التعليم في بعض الدول مع ارتفاع عدد السكان والبطالة وتراكم الديون وفوائدها والاستغلال غير الرشيد للموارد الطبيعية؛

- استمرار الهجرة من الأرياف إلى المناطق الحضرية وانتشار ظاهرة المناطق العشوائية، ما يشكل ضغط على المرافق والخدمات الحضرية، فضلا عن تلوث الهواء وتراكم النفايات؛

- تعرض اغلب مناطق العالم لظروف مناخية قاسية كانخفاض في معدلات الأمطار عن معدلاتها السنوية، وشكل ارتفاع في درجات الحرارة إلى بروز ظاهرة الجفاف وزيادة التصحر؛

- محدودية الموارد الطبيعية وسوء استغلالها بما فيها النقص الحاد في الموارد المائية وتلوثها وندرة الأراضي الصالحة للاستغلال في  
النشاطات الزراعية المختلفة، وتدهور نوعيتهما، ونقص الطاقة غير المتجددة في بعض أقطار العالم ؛

- عدم موائمة بعض التقنيات والتجارب المستوردة من اغلب الدول المتقدمة مع الظروف الاقتصادية والاجتماعية والبيئية في بعض دول العالم النامي، ونقص الكفاءات الوطنية القادرة على التعامل معها.

**المحور الثالث: وظائف الجامعة والتنمية المستدامة:**

يمثل التعليم العالي أهمية كبيرة على صعيد تقدم المجتمعات ونموها، وثمة اتفاق عام سائد في الأدبيات المرتبطة بالتعليم الجامعي - محلية وعالمية - على أن الجامعة منوط بها ثلاث وظائف رئيسية، هي التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع، وعلى الرغم من أن وظيفة خدمة المجتمع تحتل المرتبة الثالثة في هذا التصنيف، إلا أن ثمة توجها عاما يذهب إلى أنها يجب أن تغدو الوظيفة الأولى، بل والقائدة للتعليم الجامعي.

ويرى البعض أن للجامعات خمسة أدوار هي على التوالي، تخريج أفراد ذوي تعليم عالي المستوى، المساهمة في تدعيم المواطنة والممارسة الديمقراطية للأفراد، التنسيق مع احتياجات التنمية وتحديات المجتمع، والتعامل مع الحياة الفكرية والثقافية للمجتمع، وإجراء البحوث والدراسات.

وتعمل الجامعة على تنمية المجتمع المحلي من خلال وظائف أساسية:[[17]](#footnote-18)

- **الوظيفة الأولى المتمثلة في التعليم والتدريس الموجهة احتياجات المجتمع:** تهدف إلى تنمية شخصية طلابها من جميع الجوانب من خلال الحصول على المعرفة وتكوين الاتجاهات الإيجابية، وصولا بهم إلى مستوى متقدم، بما يسهم في سد احتياجات المجتمع من الكفاءات المتميزة في كافة مجالات الحياة.

هذا ويمكن تكييف هذه الوظيفة مع مبادئ التنمية المستدامة من خلال عدة عناصر يمكن إيجازها في الآتي:

- إيجاد نماذج جديدة للنمو الاقتصادي متطابقة مع فلسفة وأبعاد التنمية المستديمة؛

- التركيز على ترابط أبعاد التنمية المستديمة وتداخلها مع العملية التكوينية؛

- فاعلية التكوين الجامعي عبر تطبيق أساليب جديدة للطاقة المستدامة ؛

- إدراج مبادئ التنمية المستدامة في جميع التخصصات الجامعية ؛

- إدراج التربية البيئية في العملية التكوينية.

- **الوظيفة الثانية والمتمثلة في البحث العلمي**:

يلعب البحث العلمي دواًر أساسيا في تقدم المجتمعات في شتى المجالات، والبحث العلمي أداة عصرية لها قواعد وأسس، ومناهج، ومراحل، ومتطلبات مادية وبشرية ينبغي توفرها لتحسين مستوى جودة التعليم العالي يتطلب توفر مجموعة من العناصر الأساسية للعملية التعليمية المتمثلة في الطالب والأستاذ والمادة والوسائل التعليمية، بالإضافة إلى بيئة التعليم حتى يحقق نتائج عملية، وبسهم في تنمية المجتمع وتطويره، حيث تساعد البحوث العلمية في تحقيق التنمية المستدامة من خلال:[[18]](#footnote-19)

- إجراء البحوث التي من شأنها حفظ قاعدة الموارد الطبيعية وتعزيزها، وخلق المزيد من الطاقات البديلة وتسخير الأبحاث العلمية لوضع الاستراتيجيات البديلة في استغلال الموارد المتاحة؛

- إجراء الأبحاث الأكثر إلحاحاً على الصعيد الدولي والمحلي وذات العلاقة بالتنمية المستدامة ؛

- طرح التكوين في برامج الماجستير والماستر والدكتوراه في مواضيع التنمية المستدامة والتنمية البيئية؛

- إجراء أبحاث حول استراتيجيات التكيف المناخي، وأبحاث حول تحليل أثر المخاطر البشرية والاقتصادية على البيئة؛  
- إنجاز بحوث في مجالات توليد الكهرباء والطاقة ومواد البناء والتشييد والمياه والنقل المستدام، ومنع التلوث وتغيرات المناخ؛  
- إنجاز البحوث التي تقدم حلولاً لمخاطر التغير المناخي؛  
- إنشاء مراكز بحث تعني بالتنمية المستدامة؛[[19]](#footnote-20)  
- البحث عن موارد جديدة لاستبدال المواد القائمة، والتغييرات في الأجهزة الجديدة لزيادة كفاءة المنتج وتقليل استخدام المواد، وتخفيض الطلب على الموارد غير المتجددة وطرق تخزين الطاقة الجديدة من أجل الأجيال المستقبلية.

- البحث عن مواد جديدة لاستبدال المواد القائمة وتخفيض غير المتجددة من أجل الأجيال المستقبلية؛

**الوظيفة الثالثة المتمثلة في خدمة المجتمع**: فتتوزع مجالات خدمة المجتمع وتتعدد من قبل الجامعة وفقا لظروف وإمكانيات كل جامعة من جهة، ووفقا لظروف المجتمع من جهة أخرى.

تتمتع الجامعات بمكانة أصحاب المصلحة المحايدين والموثوقين داخل المجتمع. كما أن لها دورًا رئيسيًا في تثقيف الجمهور والقطاعات الأخرى بشأن أهداف التنمية المستدامة وفي الدعوة إلى أهمية أهداف التنمية المستدامة. يُقرّر أن مشاركة الجامعات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة تعتمد بشكل عام على مزايا البحث والتعليم والعمليات والحوكمة والقيادة الخارجية.

**خاتمة.**

بعد معرفة أهم الجوانب المتعلقة بالجامعة تبين أنه من بين أهم أهداف الجامعة المساهمة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وذلك بتوفير المخرجات التي تدعم احتياجات السوق من اليد العاملة المؤهلة. ونتيجة للدور المهم الذي يمكن أن تساهم به الجامعات في تحقيق استدامة التعليم والتنمية المستدامة وبناءً على نتائج الدراسة، يُوصى بأن يتجاوز التعليم الجامعي مجرد اكتساب المعرفة والفهم النظري للتنمية المستدامة ليصبح عملية تعليمية وتدريبية شاملة. ينبغي أن تركز هذه العملية على استكشاف الروابط بين الأبعاد المحلية والوطنية والدولية. وبالتالي، ينبغي تعزيز دعم التعليم الموجه نحو التنمية المستدامة من خلال أنشطة محددة تتوافق مع عمليات الجامعة وعلاقتها بالبيئة.

**قائمة المصادر والمراجع:**

**أ- الكتب:**

عبد العزيز الغريب صقر، **"الجامعة و السلطة" دراسة تحليلية للعلاقة بين الجامعة والسلطة**، الدار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2005.

2 عبد الله عبد الرحمان، "سوسيولوجيا التعليم الجامعي: دراسة علم الاجتماع التربوي"، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1991.

4 ماجدة احمد أبو زنط وعثمان محمد غنيم، **التنمية المستدامة فلسفتها وأساليب تخطيطها وأدوات قياسها**، دار الصفاء للنشر والتوزيع، الأردن، 2007م.

5 اللجنة العالمية للبيئة والتنمية، **مستقبلنا المشترك**، ترجمة محمد كامل عارف، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، عدد نوفمبر مائة واثنين وأربعين، الكويت، 1989م.

6 دوجلاس موسشين، **مبادئ التنمية المستدامة،** **ترجمة:** بهاء شاهين، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، مصر، 2000م.

7 براون وبيستر وآخرون، **أوضاع العالم**، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان- الأردن-، 1999م.

**ب- المجلات والدوريات:**

1 مليحان معين الثبيتي، **الجامعات**: **نشأتها، مفهومها، وظائفها دراسة وصفية تحليلية**، المجلة التربوية، العدد 54، 2000.

2 عبير مجاهد، **إستدامة الجامعات العربية وتحقيق التنمية المستدامة تجارب الدول )جامعتي نيوكاسيل - ماريبور(،** المجلة المصرية للتنمية والتخطيط، المجلد 28، العدد 02، ديسمبر 2020.

3 عبد الحميد محمد أحمد وشوش، **دور إدارة مؤسسات التعليم العالي في تحقيق مبادئ التنمية المستدامة بليبيا (دراسة ميدانية على كلية الاقتصاد والإدارة جامعة طرابلس)** مجلة دراسات الإنسان والمجتمع، العدد 22/09/2023.

4فريدة العلمي ورزيقة روابحي، **دور الجامعة :بين جدلية إنتاج المعرفة وتحقيق الأهداف المطلوبة من المجتمع** ، مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية، العدد 7، المجلد 01، سبتمبر 2017.

5 ZIAT Fayssal, **The university’s contributions to achieving sustainable development**,review EL-TAKAMOL Annaba University (Algeria),Vol 08 , № 16

**ج- الملتقيات والندوات:**

آسيا قاسيمي، **التنمية المستدامة بين الحق في استغلال الموارد الطبيعية والمسؤولية عن حماية البيئة مع الإشارة إلى التجربة الجزائرية**، أبحاث الملتقى الدولي الثاني السياسات والتجارب التنموية بالمجال العربي والمتوسطي التحديات، التوجهات، الأفاق، باجة-تونس-، 26-27/04/ 2012م.

2 ذهبية لطرش، **متطلبات التنمية المستدامة في الدول النامية في ظل قواعد العولمة**، أبحاث المؤتمر العلمي الدولي حول التنمية المستدامة والكفاءة الإستخدامية للموارد المتاحة، 07-08/04/ 2008، جامعة سطيف.

3 سهام حرفوش وآخرون، **الإطار النظري للتنمية الشاملة المستدامة ومؤشرات قياسها**، أبحاث المؤتمر العلمي الدولي حول التنمية المستدامة والكفاءة الإستخدامية للموارد المتاحة، 07-08/04/ 2008م، جامعة سطيف.

4 عبد الرحمن محمد الحسن، **التنمية المستدامة ومتطلبات تحقيقها**، أبحاث ملتقى إستراتيجية الحكومة في القضاء علي البطالة وتحقيق التنمية المستدامة، جامعة المسيلة 15– 16/11/ 2011، الجزائر، ص ص:05،04.

5 عبد الله بن جمعان الغامدي، **الـتنمية المسـتدامة بين الحق في استغلال الموارد الطبيعية والمسئولية عن حماية البيئة**، المملكة العربية السعودية، 10/08/2007م.

6سند وليد سعيد، **دور مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي في تحقيق التنمية المستدامة... العراق نموذجا**، ملحق مجلة الجامعة العراقية، المجلد 16، العدد2، وقائع المؤتمر الدولي الثاني - التعليم بعد جائحة كورونا التحديات والمعالجات.

1. عبد العزيز الغريب صقر، **"الجامعة و السلطة" دراسة تحليلية للعلاقة بين الجامعة والسلطة**، الدار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2005،ص39. [↑](#footnote-ref-2)
2. عبد الله عبد الرحمان، "سوسيولوجيا التعليم الجامعي: دراسة علم الاجتماع التربوي"، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1991، ص25. [↑](#footnote-ref-3)
3. مليحان معين الثبيتي، **الجامعات**: **نشأتها، مفهومها، وظائفها دراسة وصفية تحليلية**، المجلة التربوية، العدد 54، 2000، ص214. [↑](#footnote-ref-4)
4. فريدة العلمي ورزيقة روابحي، **دور الجامعة :بين جدلية إنتاج المعرفة وتحقيق الأهداف المطلوبة من المجتمع** ، مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية، العدد 7، المجلد 01، سبتمبر 2017، ص212. [↑](#footnote-ref-5)
5. \* كلمة (المستدامة) مأخوذة من استدامة الشيء، أي: طلب دوامه. **أنظر:** ابن منظور، **مرجع سابق**، الجزء الثاني عشر، ص:213. [↑](#footnote-ref-6)
6. ماجدة احمد أبو زنط وعثمان محمد غنيم، **التنمية المستدامة فلسفتها وأساليب تخطيطها وأدوات قياسها**، دار الصفاء للنشر والتوزيع، الأردن، 2007م، ص: 23. [↑](#footnote-ref-7)
7. اللجنة العالمية للبيئة والتنمية، **مستقبلنا المشترك**، ترجمة محمد كامل عارف، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، عدد نوفمبر مائة واثنين وأربعين، الكويت، 1989م، ص:83. **أنظر أيضا:** دوجلاس موسشين، **مبادئ التنمية المستدامة،** **ترجمة:** بهاء شاهين، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، مصر، 2000م، ص: 63. [↑](#footnote-ref-8)
8. براون وبيستر وآخرون، **أوضاع العالم**، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان- الأردن-، 1999م، ص 63. [↑](#footnote-ref-9)
9. عبير مجاهد، **إستدامة الجامعات العربية وتحقيق التنمية المستدامة تجارب الدول )جامعتي نيوكاسيل - ماريبور(،** المجلة المصرية للتنمية والتخطيط، المجلد 28، العدد 02، ديسمبر 2020، ص54. [↑](#footnote-ref-10)
10. Fayssal ZIAT, **The university’s contributions to achieving sustainable  
    development**,review EL-TAKAMOL Annaba University (Algeria),Vol 08 , № 16 , 31/12/2024, pp 86-87. [↑](#footnote-ref-11)
11. آسيا قاسيمي، **التنمية المستدامة بين الحق في استغلال الموارد الطبيعية والمسؤولية عن حماية البيئة مع الإشارة إلى التجربة الجزائرية**، أبحاث الملتقى الدولي الثاني السياسات والتجارب التنموية بالمجال العربي والمتوسطي التحديات، التوجهات، الأفاق، باجة-تونس-، 26-27/04/ 2012م، ص ص:08-13. [↑](#footnote-ref-12)
12. ذهبية لطرش، **متطلبات التنمية المستدامة في الدول النامية في ظل قواعد العولمة**، أبحاث المؤتمر العلمي الدولي حول التنمية المستدامة والكفاءة الإستخدامية للموارد المتاحة، 07-08/04/ 2008، جامعة سطيف، ص: 4. [↑](#footnote-ref-13)
13. - سهام حرفوش وآخرون، **الإطار النظري للتنمية الشاملة المستدامة ومؤشرات قياسها**، أبحاث المؤتمر العلمي الدولي حول التنمية المستدامة والكفاءة الإستخدامية للموارد المتاحة، 07-08/04/ 2008م، جامعة سطيف. [↑](#footnote-ref-14)
14. - عبد الرحمن محمد الحسن، **التنمية المستدامة ومتطلبات تحقيقها**، أبحاث ملتقى إستراتيجية الحكومة في القضاء علي البطالة وتحقيق التنمية المستدامة، جامعة المسيلة 15– 16/11/ 2011، الجزائر، ص ص:05،04. [↑](#footnote-ref-15)
15. - عبد الله بن جمعان الغامدي، **الـتنمية المسـتدامة بين الحق في استغلال الموارد الطبيعية والمسئولية عن حماية البيئة**، المملكة العربية السعودية، 10/08/2007م، ص ص:33،32. [↑](#footnote-ref-16)
16. سند وليد سعيد، **دور مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي في تحقيق التنمية المستدامة... العراق نموذجا**، ملحق مجلة الجامعة العراقية، المجلد 16، العدد2، وقائع المؤتمر الدولي الثاني - التعليم بعد جائحة كورونا التحديات والمعالجات، ص ص246،247. [↑](#footnote-ref-17)
17. عبد الحميد محمد أحمد وشوش، **دور إدارة مؤسسات التعليم العالي في تحقيق مبادئ التنمية المستدامة بليبيا (دراسة ميدانية على كلية الاقتصاد والإدارة جامعة طرابلس)** مجلة دراسات الإنسان والمجتمع، العدد 22/09/2023، ص ص 11،12. [↑](#footnote-ref-18)
18. مؤتمر التنمية المستدامة في ظل بيئة متغيرة، 2018، ص ص15،16. [↑](#footnote-ref-19)
19. عبد الحميد محمد أحمد وشوش، **مرجع سبق ذكره،** ص 11. [↑](#footnote-ref-20)